

تقرير الرئيس التنفيذي



وفي مجال الأنشطة المصرفية الأساسية، استمرّ البنك في تحقيق أداء جيد من خلال تحقيق نمو عام في حجم الأعمال مع الاستمرار في المحافظة على تنوع محفظته ونوعية موجوداته. وقد استطعنا تحقيق إدارة معدلات سيولة ممتازة وذلك بالاستناد إلى استراتيجيتنا القائمة على الاستثمار الأمثل للودائع وتطبيق معايير إقراض فعالة. وقمنا أيضاً بالتركيز على الإدارة السليمة للمخاطر والمصروفات واستخدام رأس المال بكفاءة عالية.

وفي الأسواق المحلية، استفاد البنك من علاقته الطيبة والراسخة مع زبائنه ومن سمعته المرموقة وفلسفته الحذرة في التعامل مع المخاطر، وهو ما يعني أنه في حالات الاضطراب وعدم الاستقرار، يعتبر البنك ملاذاً آمناً بالنسبة للزبائن من جميع قطاعات المجتمع. وبفضل برنامج إعادة هيكلة الفروع والتوسعة في شبكتنا المحلية لأجهزة الصراف الآلي في جميع أنحاء مملكة البحرين، فقد تعززت قدرتنا على تقديم منتجات وخدمات مصرفية مناسبة ومنافسة إلى زبائننا. ومن ناحية أخرى، فقد استمر البنك في الاستثمار في التقنية الحديثة مثل أجهزة الصراف الآلي المتطابقة مع أنظمة يورو ماستر كارد وفيزا والخدمات المصرفية عن طريق الانترنت ونظام دعم الخزينة وأنظمة الحماية والوقاية من غسيل الأموال. ونحن أيضاً ملتزمون أشد الالتزام بالمحافظة على قدرتنا التنافسية من خلال اتخاذ المبادرات التقنية من أجل تقديم خدمات فائقة الجودة لزبائننا والمحافظة على كفاءتنا التشغيلية في نفس الوقت.

وقامت وحدة الخدمات المصرفية للأعمال وبشكل فعّال ونشط باقتناص العديد من الفرص المصرفية من أجل تلبية المتطلبات والاحتياجات التمويلية للمؤسسات المحلية والإقليمية ونجح البنك في الاكتتاب وفي إدارة والإشتراك في تسهيل ائتماني مشترك لأجل بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار أمريكي وهو عبارة عن قرض مزدوج تجاري وذات طابع إسلامي بعملتين لصالح شركة ممتلكات البحرين القابضة وهي الأداة الرئيسية لاستثمارات حكومة مملكة البحرين. وفي نفس الوقت قام البنك بترتيب وإدارة والمشاركة في قرض مشترك لأجل بقيمة ٥٨ مليون دينار بحريني لصالح بنك الإثمار إلى جانب مشاركته في العديد من الصفقات الأخرى ومن بينها تسهيلات بمبلغ ١ مليار دولار إلى شركة أم تي سي فودافون (زين) وتسهيلات أخرى بقيمة ٢ مليار دولار لصالح هيئة قطر للاستثمار وغيرها من الصفقات.

نتيجة لحالة الانهيار التي سادت الأسواق المالية العالمية وازدياد حدة أزمة الائتمان، استمرت المؤسسات المصرفية والمالية في حذرهما وتوجسها البالغ إزاء المخاطر التي من المتوقع أن تؤدي إلى افلاس مؤسسات عملاقة في كل من الولايات المتحدة وأوروبا والمملكة المتحدة. وقد تقافمت حالة التوتر وعدم الاستقرار التي عمّت الأسواق نتيجة محاولة البنوك الاستثمارية وصناديق التحوط التي حصلت على قروض ضخمة على تصفية مراكزها القائمة على المضاربة في الأسهم والسلع والأوراق المالية الدولية. وانخفضت التقييمات الاستثمارية إلى مستويات غير مسبوقة نتيجة المخاوف حول الإعسار وأوضاع السيولة المالية وصفقات البيع على المكشوف والبيع الأجل، وبالتالي أدى ذلك إلى حدوث خسائر في عمليات إعادة التقييم في الأسواق بالإضافة إلى تحقيق خسائر في المحافظ الاستثمارية. ويواجه أصحاب القرار في جميع أنحاء العالم مهمة عسيرة وهي إعادة الاستقرار إلى الأسواق

وفي مجال الأنشطة المصرفية الأساسية، استمرّ البنك في تحقيق أداء جيد من خلال تحقيق نمو عام في حجم الأعمال مع الاستمرار في المحافظة على تنوع محفظته ونوعية موجوداته.

المالية وتجنب حالة ركود اقتصادي شامل. ولكن الظروف لا تزال صعبة جداً بينما من المتوقع أن تكون عودة الانتعاش للأسواق بطيئة وغير مستقرة.

ولكن برغم هذه الظروف والأوضاع غير المواتية، استمرت أنشطة الخدمات المصرفية الأساسية للبنك في تحقيق نمو من حيث حجم الأعمال والربحية. ولكن معدلات ربحيتها تأثرت بشكل سلبي نتيجة خسائر تقييم محفظتنا من الصناديق المدارة بسعر السوق والذي نجم عن الهبوط الحاد في أسواق الأسهم وكذلك وضع البنك مخصصات بنسبة ١٠٠٪ لجميع السندات والاستثمارات المشكوك فيها والخاصة بالمؤسسات التي تأثرت بالازمة المالية العالمية. ونتيجة لذلك، فقد أنهينا العام من خلال تحقيق أرباح مرضية ولكن بمعدلات أقل من العام الماضي.

وحقق البنك أيضاً أهدافه في مجال النمو والتنوع من خلال تطبيق فلسفته الخاصة بالمخاطر والمحافظة على نوعية موجوداته وتصنيفاته الائتمانية. وخلال عام ٢٠٠٨، قامت وكالة كايبتال انتليجانس للتصنيف الائتماني برفع درجة التصنيف الائتماني لبنك البحرين الوطني للعمليات الأجنبية على المدى البعيد إلى درجة «A» وأكدت في الوقت نفسه تصنيف الدعم بدرجة «I». وتم رفع درجة تصنيف البنك الائتماني للعمليات الأجنبية على المدى القصير إلى درجة «A1» وتأكيد درجة تصنيفه الائتماني للقوة المالية بدرجة «A» وهذه التصنيفات الائتمانية هي بنفس درجة التصنيف الائتماني المحدد لمملكة البحرين. وقد تعززت هذه التصنيفات الائتمانية بفضل سمعة البنك المرموقة على الساحة المحلية والنسب العالية لملاءة رأس المال والتنوع الجيدة للموجودات واستقرار قاعدة التمويل ومعدلات الربحية القوية والمستمرة، بالإضافة إلى الالتزام بالمعايير الدولية والمتعلقة بحوكمة الشركات.

وقد كانت ظروف السوق التي شهدتها قطاع المصارف خلال الأثني عشرة شهراً الماضية أكثر الأوقات صعوبة، ولكننا نشعر بالثقة تجاه الفرص التي ستتاح للبنك بعد انحسار الأزمة الحالية وانتهاء حالة الاضطراب التي تسود الأسواق العالمية وهو ما نعتقد بأنه سيكون مفيداً لنا بالنظر إلى سمعتنا الراسخة وتاريخنا الطويل وجودة منتجاتنا باعتبارنا مصرفاً محلياً قوياً. وبالرغم من الأوضاع الصعبة التي تسود العالم المصري، فإن محركات ودوافع

وقد كانت ظروف السوق التي شهدتها قطاع المصارف خلال الأثني عشرة شهراً الماضية أكثر الأوقات صعوبة، ولكننا نشعر بالثقة تجاه الفرص التي ستتاح للبنك بعد انحسار الأزمة الحالية وانتهاء حالة الاضطراب التي تسود الأسواق العالمية وهو ما نعتقد بأنه سيكون مفيداً لنا بالنظر إلى سمعتنا الراسخة وتاريخنا الطويل وجودة منتجاتنا باعتبارنا مصرفاً محلياً قوياً. وبالرغم من الأوضاع الصعبة التي تسود العالم المصري، فإن محركات ودوافع

